

النموذج الثالث

هذا النموذج مأخوذ من ترجمة لمسرحية المفتش العام The Government Inspector للكاتب الروسى نيكولاى جوجول Nikolai Gogol وبالطبع فالقصة أساسا مترجمة إلى الإنجليزية عن الروسية. نلاحظ فى هذا النموذج أن المترجم تألق فى بعض المواضع، ولسبب أو آخر لم يترجم بعض المواضع أو أخطأ ترجمتها. وفيما يلى سوف نقتطف الأجزاء التى بها أخطاء واضحة فى الترجمة، ونُبين مواضع الخطأ فيها:

The Government Inspector⁴

It is morning, about 8 o'clock. At curtain rise¹, the Judge, the Charity Commissioner², and the School Superintendent³ are discovered, in various attitudes of waiting⁴; they should⁵ convey⁶ a feeling of uneasy anticipation⁷;

الوقت: صباح أحد الأيام فى نحو الثامنة. يظهر القاضى والمسئول عن المستشفى ومدير المدرسة، وكلهم فى حالة انتظار وكأنهم جاءوا على مضض.

هذا الجزء عبارة عن تعليمات من كاتب السيناريو للممثلين، ولذلك يكتب فى المضارع.

- ١- At curtain rise لم يترجمها المترجم.
- ٢- Charity Commissioner هو: المسئول عن الأعمال الخيرية أو مفوض الأعمال الخيرية، والتى من ضمنها المستشفى.
- ٣- Superintendent تعنى: المراقب أو المشرف، ولو أن ترجمتها بمدير مقبولة.
- ٤- in various attitudes of waiting تعنى: فى أوضاع انتظار مختلفة.
- ٥- should بمعنى: ينبغي: لأنها تعليمات للممثلين.
- ٦- convey تعنى: ينقل أو يُعنى، والمفروض ينقل إحساسا ما إلى المشاهدين، ولذلك ترجمناها ب: يُوحى.
- ٧- uneasy anticipation تعنى التوقع القلق، وليس "على مضض"، ولكننا ترجمناها "الترقب والاضطراب" لسلاسة الجملة العربية.

المفتش العام

الوقت: صباحا فى حوالى الثامنة. عند ارتفاع الستار، يظهر القاضى ومسئول الأعمال الخيرية والمشرف على المدرسة وقد اتخذوا أوضاع انتظار مختلفة، ينبغي أن يوحى مظهرهم بالترقب والاضطراب.

^٤ الترجمة الحرفية لعنوان المسرحية هو: "مفتش الحكومة" ولكن ترجمتها بـ "المفتش العام" مقبولة جدا نظرا لسبق ترجمتها بهذا الاسم، وعرضها فى المسرح المصرى تحت هذا العنوان.

the Judge is sprawling in a chair, and for him and Hlopov this is clearly “the morning after”¹; he² strives to focus on his watch but cannot manage it; Hlopov paces nervously; his dress has been rather hastily put on; the Charity commissioner stands by the window with a more confident air³; but even he, like the others, glances uneasily now and then⁴ at the door, left. Enter the Mayor⁵; he is in uniform⁶; the Judge rises at once, and all three pay respectful attention⁷.

القاضي ممدد على كرسى، وهولوبوف (مدير المدرسة) يحاول أن يركز في النظر إلى الساعة، ولكنه لا يستطيع وكان في حالة عصبية حتى أنه ارتدى ملابسه على عجل، أما المسنول عن المستشفى فكان يقف بجوار النافذة يبحث عن بعض الهواء ولكنه مثل الآخرين يشعر بالتوتر، ثم فتح الباب الذى على اليسار، ودخل العمدة دون زى رسمى، فهب القاضي واقفا وبدا على الجميع اهتمام ممزوج بالاحترام.

- ١- "the morning after" مصطلح يدل على ما يشعر به الشخص بعض قضاء ليلة فى السكر والعريضة، وتشرح لماذا لم يستطع القاضي تركيز نظره فى ساعته .
- ٢- الضمير هنا يعود على القاضي وليس على هولوبوف، لأن الجملة "and for him and Hlopov this is clearly the morning after" جملة اعتراضية.
- ٣- confident air لا تعنى أبدا "يبحث عن بعض الهواء" لأن "air" هنا تعنى المظهر أو الهيئة أو السمات، و confident تعنى: واثق.
- ٤- now and then تعنى: بين الحين والآخر أو بين الفينة والفينة، ولم يترجم المترجم هذه الجملة بكاملها.
- ٥- Mayor تعنى: محافظ إقليم أو عمدة مدينة أو رئيس البلدية.
- ٦- in uniform تعنى: يرتدى الزى الرسمى أو الملابس الرسمية.
- ٧- pay attention تعنى: انتبه، ولكن pay respectful attention أفصح المترجم فى ترجمتها ترجمة جيدة.

القاضي ممدد على كرسى، وبالنسبة له وهولوبوف (مشرف المدرسة) يبدو واضحا أن هذا هو اليوم التالى لليلة صاحبة قضياها فى السكر والعريضة. يحاول القاضي أن يركز النظر إلى ساعته، ولكنه لا يتمكن من ذلك. أما هولوبوف فيذرع الغرفة بطريقة عصبية، ويبدو على ملابسه أنه ارتداها على عجل. أما مسنول الأعمال الخيرية فيقف بجوار النافذة، وهيئته توحى بأنه أكثر ثقة بنفسه، ولكن حتى هو - مثل الآخرين - أخذ بين الحين والآخر يرمق بقلق الباب الذى إلى اليسار. يدخل العمدة مرتديا زيه الرسمى، فينهض القاضي على الفور، ويبدو على الثلاثة جميعهم اهتمام ممزوج بالاحترام.

SS: Tell me please, Anton Antonovitch, why this has happened. Why send an Inspector to us? Our town is so far away. Why should they care about us?

Mayor: Why? It must be fate. Up to now, God has been good to us, they have pried into¹ other towns; we never had anything like this. Well now, it's our turn.

Judge: I believe, Anton Antonovitch, there is some deep, far-reaching political reason for this. I have it! Russia is going to war, and the Ministry has sent this man to find out Yes! To find out if there is treason anywhere!

Mayor: (uneasily) Well, they may, or they may not. That doesn't matter now. This Inspector may even now be undoing us all behind our own backs.

مدير المدرسة: أخبرنى من فضلك يا أنطون أنتونوفيتش لماذا يحدث ذلك؟ لماذا يُرسلون مفتشاً لنا؟ إن مدينتنا بعيدة جداً، ما الذى لدينا ليهتموا به؟
العمدة: لماذا؟ لا بد أنه قدرنا، حتى الآن كان الله رحيماً بنا، إن هؤلاء المفتشين افترضوا مدناً أخرى ولم يحدث لنا أبداً شيء من هذا القبيل، حسناً الآن جاء دورنا.
القاضي: إننى أعتقد يا أنطون أنتونوفيتش أن هناك سبباً سياسياً عويصاً وهناك أبعاد بعيدة المدى لهذا التفتيش. عرفته! إن روسيا ستدخل الحرب والوزارة أرسلت ذلك الرجل ليكتشف نعم! ليكتشف إذا كان هناك خيانة فى أى مكان!

١ - pried into : لا بد أن المترجم ظن الكلمة ماضى الفعل المضارع prey on بمعنى يفترس أو يسطو على أو يسلب أو ينهب، ولكن الحقيقة أنها ماضى الفعل المضارع pry into بمعنى دقق النظر متطفاً أو فحص بفضول أو فتش فى شئون لا تعنيه؛ وقد ترجمتها بـ "دس أنفه فى شأن" لا يعنيه.

مشرف المدرسة: أخبرنى من فضلك يا أنطون أنطونوفيتش، لماذا حدث هذا؟ لماذا يُرسلون مفتشاً لنا؟ إن مدينتنا بعيدة للغاية، فلماذا يهتمون بنا؟
العمدة: لماذا؟ لا بد أنه القدر، فحتى الآن كان الله رحيماً بنا، فقد دسوا أنوفهم فى شئون مدن أخرى، ولم يحدث لنا أبداً شيء من هذا القبيل، حسناً، الآن حان دورنا.

القاضي: أعتقد يا أنطون أنطونوفيتش أن هناك سبباً سياسياً عميقاً بعيد الغور لهذا التفتيش. عرفته! إن روسيا ستدخل الحرب، والوزارة أرسلت هذا الرجل ليكتشف نعم، ليكتشف ما إذا كانت هناك خيانة فى أى مكان.

Mayor: (uneasily) Well, they may, or they may not. That doesn't matter now. This Inspector may even now be undoing¹ us all behind our own backs. As to my own special responsibilities, the police and the general good order² of the town, I have already taken some steps, and I advise you to do the same. (swinging round to the CC) Especially you, Artemy Filipovitch; this official will certainly inspect your institutions, and you had better see they look decent³! Get some clean nightcaps⁴, and bedclothes, they ones you've got are enough for a report⁵ in themselves. And the patients might look a little less like chimney sweeps⁶!

العمدة: (في ضيق) حسنا ربما، وربما لا، لا يهم ذلك الآن. إن المفتش ربما يقوم بالتفتيش الآن من وراء ظهورنا، ووفقا لسلطاتي، الشرطة، وقيادة المدينة فقد اتخذت بعض الإجراءات، وأنصحكم أن تفعلوا مثلي، ويشير إلى المسنول عن المستشفى (CC) خاصة أنت أرتمى فيليبوفيتش، فإن المفتش بالتأكيد سيفتش على مؤسساتك، ومن الأفضل أن تطمئنوا على أنها على ما يُرام! اجعل المرضى يرتدون ملابس نظيفة، وضع على الأسرة ملاءات نظيفة، ربما يبدو المرضى أقل اتساخا من "هاباب" المداخن.

- ١ - be undoing : فعل undo يعنى: نقض، فك، نكث، أفسد، أبطل، أساء سمعة، حطم؛ وليس فتحش. ولذلك فقد ترجمناها بـ "يقوم بتدمير".
- ٢ - general good order تعنى حسن النظام العام وليس حكم المدينة.
- ٣ - decent تعنى مُحْتَشَم، مُرْضَى، لائق الخ، وليس على ما يُرام.
- ٤ - nightcaps لم يترجمها المترجم، وتعنى: فُلانس أو طاقيات.
- ٥ - enough for a report تعنى تقرير، ولم يترجمها المترجم.
- ٦ - chimney sweeps تعنى ماسحى المداخن أو منظفى المداخن، ولا تعنى "هاباب المداخن".

العمدة: (مضطربا) حسنا، قد يفعلوا ذلك أو لا، لا يهم ذلك الآن، فهذا المفتش ربما يقوم الآن بتدميرنا من وراء ظهورنا. أما بخصوص مسنولياتي الخاصة كالشرطة وحسن النظام العام في المدينة، فقد اتخذت بعض الإجراءات، وأنصحكم أن تفعلوا مثلي. (يستدير إلى مسنول الأعمال الخيرية) وخاصة أنت يا أرتمى فيليبوفيتش، فإن هذا الموظف سوف يفتش بالتأكيد على مؤسساتك، ومن الأفضل لك أن تتأكد من أنها تبدو على شكل مُرْضَى. احصل على بعض طاقيات وملابس النوم، لأن تلك التي لديك كافية بذاتها لكتابة تقرير ضدك، وقد يبدو المرضى أقل شبها بمنظفى المداخن.